ثم وصف هذا الماء فقال : 7 - { يخرج من بين الصلب والترائب } أي صلب الرجل وترائب المرأة والترائب جمع تريبة وهي موضع القلادة من الصدر والولد لا يكون إلا من الماءين قرأ الجمهور { يخرج } مبنيا للفاعل وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم مبنيا للمفعول وفي الصلب : وهو الظهر لغات قرأ الجمهور بضم الصاد وسكون اللام وقرأ أهل مكة بضم الصاد واللام وقرأ اليماني بفتحهما ويقال صالب على وزن قالب ومنه قول العباس بن عبد المطلب : .

(تنقل من صلب إلى رحم) .

في أبياته المشهورة في مدح النبي A وقد تقدم كلام في هذا عند تفسير قوله : { الذين من أصلابكم } وقيل الترائب : ما بين الثديين وقال الضحاك : ترائب المرأة : اليدين والرجلين والعينين وقال سعيد بن جبير : هي الجيد وقال مجاهد : هي ما بين المنكبين والصدر وروي عنه أيضا أنه قال : هي الصدر وروي عنه أيضا أنه قال : هي التراقي وحكى الزجاج : أن الترائب عصارة القلب ومنه يكون الولد والمشهور في اللغة أنها عظام الصدر والنحر ومنه قول دريد بن الصمة : .

(فإن تدبروا نأخذكم في ظهوركم ... وإن تقبلوا نأخذكم في الترائب) .

قال عكرمة : الترائب الصدر وأنشد : .

(نظام در على ترائبها) .

قال في الصحاح : التربية واحدة الترائب وهي عظام الصدر قال أبو عبيدة : جمع التريبة تريب ومنه قول المثقب العبدي : .

(ومن ذهب بنين على تريب ... كلون العاج ليس بذي غضون) .

وقول امرئ القيس : .

(ترائبها مصقولة كالسجنجل) .

وحكى الزجاج : أن الترائب أربع أضلاع من يمنة الصدر وأربع أضلاع من يسرة الصدر قال قتادة والحسن : المعنى ويخرج من صلب الرجل وترائب المرأة وحكى الفراء أن مثل هذا يأتي عن العرب يكون معنى من بين الصلب من الصلب وقيل إن ماء الرجل ينزل من الدماغ ولا يخالف هذا ما في الآية لأنه إذا نزل من الدماغ نزل من بين الصلب والترائب وقيل إن المعنى : يخرج من جميع أجزاء البدن ولا يخالف هذا ما في الآية لأن نسبة خروجه إلى بين الصلب والترائب باعتبار أن أكثر أجزاء البدن هي الصلب والترائب وما يجاورها وما فوقها مما يكون تنزله منها